

نظرية التطور علم أم فلسفة [3 أدلة تَفصل الجواب] تحصيل العقل المسلم (01) eltitbus hsilgnE

هيثم طلعت

السلام عليكم. قبل ان نبدأ اود ان نستوعب دائما ان التزامك بامر الله يتبعه الفوز والعطاء. قال الله عز وجل ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما. وقال سبحانه والذين اهدوا زادهم - [00:00:00](#)

هدى واتاهم تقواهم. وقال سبحانه ومن يتق الله يجعل له مخرجا ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا. هذه قاعدة متكررة بطول القرآن بوتيرة ثابتة. الاتباع يتبعه العطاء كلما اقتربت من الله اكثر كلما يسر لك اسباب الهداية والنصر والعطاء - [00:00:20](#)

ولذلك قال الله عز وجل في الحديث القدسي وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها. وان سأني لاعطينه. ولنن - [00:00:47](#)

سألني لاعطينه فالاتباع والقرب من الله يتبعه الفوز والعطاء. لنبدأ في الحلقة على بركة الله تحدسنا في الحلقة الماضيتين عن ورطة المادية امام نشأة الحياة وظهور المعلومة. فكيف واجه الملاحم - [00:01:07](#)

ايه ده! هذه الورطات كيف واجهوها وهناك تحد قائم اليوم بقيمة عشرة ملايين دولار من قبل المجتمع العلمي حلمي لمن يقوم بتصنيع ابسط شريط جيني يتناسخ ذاتيا. تحدثنا عن تفاصيل هذه الجائزة في الحلقة السابقة - [00:01:28](#)

كيف انت بكل علومك وجامعاتك لا تستطيع ان تنتج ولو ابسط شريط جيني يتناسق ذاتيا ثم تنسى حصول كل ذلك الحياة والمعلومة والتشفير الى بيئة الارض الاولى العشوائية. نظام التشفير الذي ظهر - [00:01:48](#)

بالتوازي مع النظام المعلوماتي المدون على الشريط الجيني بالتوازي مع ظهور الحياة هذه امور لا تدع يركض له جفن لو كان باحثا بصدق. لكن يا ترى كيف واجه الملاحمة هذه العضلات والورطات؟ حاول - [00:02:08](#)

قال الملحد الشهير ريتشارد دوكنز ان يلعب لعبة سخيفة لا تدخل الا على الحمقى فاستخدم برنامجا لمبرمج دعا ريتشارد هاردسون وقال سندخل حروف احد الجينات في هذا البرنامج سندخل جزءا من النظام المعلوماتي - [00:02:28](#)

الذي يحمله احد الجينات داخل هذا البرنامج. وليكن هذا الجزء مثلا من ثمانية وعشرين حرفا. وسيبدأ برنامج بعرض الحروف عشوائيا. حتى يحتفظ بالحرف الصحيح. اذا وصل البرنامج للحرف الصحيح المطلوب - [00:02:48](#)

فان البرنامج سيحتفظ به. ثم تبدأ رحلة بحث جديدة عن الحرف التالي وهكذا. حتى يكتمل هذا الجزء من النظام المعلوماتي. ها هو البرنامج امامكم على الشاشة. هنا كتب جملة مقترحة باعتبارها تمثل معلومة على الشريط - [00:03:08](#)

ثم تبدأ رحلة البحث عن الحروف المطلوبة وسوف يحتفظ البرنامج بالحرف الصحيح في كل مرة ويبنى عليه وهكذا. كم عدد المغالطات التي ارتكبتها ريتشارد دوكنز في هذه اللعبة. لم يقل فلتة العقلاء ماذا سيحدث؟ لو تم الاحتفاظ بحرف - [00:03:28](#)

خاطئ اليس الطبيعي ان يتوقف البرنامج؟ وليس ان يبدأ في البحث عن الحرف الصحيح مرة اخرى. لم يكن لنا دوكنز ما هي الالية التي سوف تعيد الحروف وتنتقي بينها. ثم المشكلة الاكبر ما معنى تشكل عشرة احرف؟ في كائن لا - [00:03:48](#)

ان يظهر بعد لا معنى لوجود هذه الاحرف. ولا قيمة وظيفية لها ليتم الاحتفاظ بها. في كائن لم يظهر اصلا ثم كيف تتحول هذه الاحرف الى حياة ثم هل نسيت ان برنامج الكمبيوتر يحتاج الى علم وقدرة - [00:04:08](#)

صنع وتصميم. فلماذا اشترطت هذا في تجربتك ورفضت ان تنسبه للخالق؟ مع ان امامك مليارات الحروف المشفرة في خلايا

الكائنات الحية. ثم كيف عرف الكائن الذي لم يظهر بعد بحاجته الى هذه الاحرف بعينها. بل والارغب - [00:04:28](#)

انه سيحتفظ بالصحيح. ويترك الخطأ مع انه لم يوجد بعد. ريتشارد دوكنز بهذه التجربة التي فيها فيقوم بفحص الحروف واختيار المطلوب هو بهذه التجربة تجاوز فكرة العشوائية. فالقضية علم وقدرة - [00:04:48](#)

وارادة مسبقة وليس عشواء او لا عقلانية. اليس من المفترض ان يكون التطور بلا اي دور انشائي فكيف يحذف الحروف الخطأ ويبنى على الجمع السابق الصحيح. ليس في الطبيعة مثل هذا على الاطلاق. واي خلل في حرف واحد داخل احد - [00:05:08](#)

احد الجينات قد يؤدي الى تعطل الجين بالكلية. ثم انا اتعجب كيف تبني على تجميع سابق وكل واقعة في عالم الاحتمالات هي واقعة مستقلة. لا علاقة لها بسابقتها. اي حرف خطأ يعني انتهى الموضوع - [00:05:28](#)

يفترض ان يبدأ البرنامج من جديد وليس ان يبني على ما سبق. فريد شردوكنز تجاهل الف باء علم الاحتمالات. المشكلة انه لك هدفا محدد من البداية. يسعى البرنامج لتحقيقه. وفي كل مرة يقوم البرنامج بمقارنة النتائج - [00:05:48](#)

وفحصها حتى يحتفظ بالحرف الصحيح المبرمج عليه. انه صنع وتديبر وضبط مسبق وارادة وقصد وهذا ما يحدثكم عنه المؤمن في قضية الخلق. فلماذا حكتم بضرورة الضبط في هذا البرنامج ونفيتم الضبط - [00:06:08](#)

عن عالم التشفير الذي بدأ مع الحياة محاولة ريتشارد دوكنز تجعلنا نقطع اننا امام فلسفة وليس علم وهذا اقوام نظرية التطور منذ ان بدأت وحتى الساعة. وضع تخيلات وتخمينات وفروض لا علاقة لها بارض الواقع - [00:06:28](#)

ولا بحقيقة ما يحصل في الطبيعة. خيالات لا تنتمي للواقع باية صلة. بل فقط تثبت حجم الورطة. عندما نقول لاحد الملحدين كيف نشأت العين البشرية المعقدة الماهرة فان الملحد سيضع لك تخميناً فلسفياً - [00:06:48](#)

اشبه بتحليل دوكنز. سيقول لك هناك عيوناً اقل تعقيداً في عالم الكائنات الحية. هناك فقط خلايا اية حساسة للضوء. هذا الجواب من الملحد هو لب الاشكال. والذي يبين اننا امام نظرية تعتمد بالكلية - [00:07:08](#)

على الطرح الفلسفي وليس العلمي فالاعجاز ليس فقط في العين. الاعجاز في الخلايا الحساسة للضوء لماذا تحسست هذه الخلايا تحديدا للضوء؟ وكيف يتحول التحسس للضوء الى نبضة كهربية؟ وكيف تتحول - [00:07:28](#)

نبض الكهربائية الى وعي ورؤية لما امامك. القضية منقوصة من البدء. هذا الطرح الفلسفي من دعاة النظرية تماما عندما نقول لنفس الملحد هل تستطيع الطبيعة ان تنشئ صينية كنافة بالجبن سيكون لك الملحد الموضوع - [00:07:48](#)

بسيط جدا الموضوع يسير. القمح موجود في الطبيعة والنيازك تسقط باستمرار وقد تطحن بعض القمح. ومع بعض المطر يتحول القمح الى عظيم. وعلى طرف احد صخور الافران البركانية قد يحصل الطهو. اما طعم - [00:08:08](#)

الكنافة فقصب السكر موجود في كل مكان. وينابيع الماء الساخن تكفي لاذابة قصب السكر. اما التبن الذي في الكنافة فما اكثر الابقار ونقاط اللبن تسقط من ضرعها بعد رضاعة اولادها الى هنا - [00:08:28](#)

انت تستوعب تماما سخافة هذا الطرح بل وتشعر بالملل. فالقضية ليست في توافر مواد اولية ابقار وقصب سكر وقمح ونيازك وبراكين القضية ليست في توافر هذه المواد الاولى. القضية في المعرفة التي تنتج صينية الكنافة بالجبن - [00:08:48](#)

قضية منقوصة من البدء. لو انتظرت ملايين الاعوام لن تظهر لك صينية كنافة بالجبن. لان القضية معرفة صنع نهاو وليست موادا اولية. كل ما يفعله الملحد انه يفكك في عقله اجزاء النظام البيولوجي - [00:09:12](#)

المعقد يفكك الاجزاء المكونة للعين ثم يقوم باعادة تجميع هذه الاجزاء من الطبيعة وكأننا امام لعبة البازلجيم. فكك وجمع الخيال خصب. وموهبة توليد الحكايا قد يمتلكها البعض. ابقار قمح نيازك براكين لكنها ستبقى حكايا لا علاقة لهذه المواد الاولى بظهور صينية

- [00:09:32](#)

الكنافة بالجبن على المستوى الجزيئي داخل الخلية. كل التفاصيل مهمة وخلل في حرف واحد داخل الشريط الجيني قد يفسد منظومة بالكلية. دقة العين البشرية توازي خمسمئة وستة وسبعين ميغا بكسل. وتحتوي العين على ان - [00:10:02](#)

قاعدسة في العالم وحجم المستقبل الضوء في الشبكية والذي من خلاله ترى العالم من حولك مساحته حوالي ربع الملي متر

المربع خلق واعجاز وضبط مبهر. اي خلل ولو في حرف واحد داخل الشريط الجيني يؤدي لفساد - [00:10:22](#)

مثل هذا النظام المعقد بأكمله. وحتى تعرف بعض التفاصيل عما يجري داخل عينك لحظة الرؤية حتى تعرف مدى تعقيد هذا النظام المبهر والذي لا يمكن تفسيره بنظام التفكير الخرافي الدرويني حتى تعرف ابهار هذا - [00:10:42](#)

النظام ركز معي. عندما تسقط فوتونات الضوء على شبكة عينك فانها تحفز بروتين يدعى الرودوبسن. الرودوبسن يوجد داخل خلايا شبكية العين بعد تحفيز الرودوبسن فانه يلتصق ببروتين اخر فيطلقا معا جزيئة تسمى - [00:11:02](#)

ويكتسبان بدلا منها جزيئة تسمى جي تي بي. وبعد اكتساب هذه الجزيئة فانها يصبحان اكثر قوة يكون بإمكانهما فصل جزيئة السي جي ام بي بعد انفصال هذه الجزيئة يدخل الصوديوم الذي له شحنة موجدة - [00:11:22](#)

الى داخل الخلية وبدخوله يحصل خلل في توازن الشحنات عبر غشاء الخلية. هذا الخلل هو الذي يولد التيار الكهربائي الذي ينتقل عبر العصب البصري الى الدماغ. عندما يصل هذا التيار الكهربائي الى دماغك تحصل معجزة - [00:11:42](#)

وهي ان دماغك يقوم بتفسير هذا التيار على انه رؤية. وكأن الدماغ يمتلك قاموسا مسبقا يحول هذا التيار الى رؤية لما امامك. المخ يقبع داخل صندوق مظلم. الذي هو الجمجمة لا يصل للمخ الا - [00:12:02](#)

لا تيارات كهربية من العين من الاذن من الحواس المختلفة. فكيف يفسر المخ هذا التيار على انه رؤية كيف اعطاك الرؤية؟ كيف يميز بين عشرة ملايين درجة لونية مختلفة؟ بابعادها المختلفة. وهو لا يصله - [00:12:22](#)

الا تيار كهربائي بسيط. كيف يعطيك الرؤية لما تنظر اليه؟ بالابعاد المختلفة بالدرجات اللونية المتباينة. كيف فيك هذا الوعي وهو داخل صندوق مظلم لا يصله الا تيارات كهربية. كيف يعطيك السمع والاحساس بمجرد - [00:12:42](#)

ان يصله تيار كهربائي من العين او الاذن او الاعصاب الحسية. المهم ان هذه المعجزة المعقدة تحصل بمجرد ان افتح عينك وتنظر امامك. وبعد دورة الابصار يعود الرودوبسن مرة اخرى ليشارك في دورة ابصار جديدة - [00:13:02](#)

الانزيمات المطلوبة لتفكيك بروتين الرودوبسن بعد دورة الابصار توجد ايضا داخل الشريط الجيني في كل خلية من خلاياك الشبكية وعدسة العين والحجاب والرموش والجمجمة والمخ. كل هذه الاعضاء توجد شفرة تصنيعها داخل الشريط الجيني في كل خلية من خلاياك. كل ذرات الكون لا تكفي لتشكيل بروتين - [00:13:22](#)

دبس واحد بالصدفة. فضلا عن تكوين شبكية عين. فضلا عن المخ. فضلا عن ادراك معنى الرؤية. فضلا عن ظهورك انت ايها الانسان. هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه - [00:13:52](#)

بل الظالمون في ضلال مبين. وهنا ننتقل للجزء الاخير في هذه الحلقة وهو هل نحن رصدنا تطورا للعين في الاحافير هل رصدنا شيئا من ذلك؟ الذي يطرح هذا التخمين يقع في ثلاث مغالطات مغالطة - [00:14:10](#)

صينية الكنافة بالجبين. فليست القضية في توفر مواد اولية. القضية هي نظم معلوماتية الثانية مغالطة البازلجين. يفكك النظام المعلوماتي ثم يعيد تجميع هذا النظام من الطبيعة. المغالطة الثالثة مغالطة تجاهل التعقيد الذي لا يمكن تبسيطه في بروتينات العين وفي ادراك الرؤية وفي - [00:14:30](#)

العين وفي تركيب المخ وفيما لا حصر له من الوظائف المعقدة المتعلقة بمنظومة الابصار. وبعد ارتكاب كل هذه المغالطات سيكتشف ان علم الاحافير يأتي دائما على عكس ما يتوقع. فقد ثبت احفوريا - [00:15:00](#)

ان العين المعقدة ظهرت مع بداية عصر الكامبري. اي مع بداية ظهور شعب الكائنات الحية. العين المعقدة ظهرت فجأة فايها الملحد تدبر حالك في افلاسك عن كل حجة حتى ولو كانت بارتكاب المغالطات - [00:15:20](#)

هدانا الله واياك واجب الحلقة اليوم هو كتيب صغير بعنوان اربعون خطأ في نظرية التطور. سنقرأ من هذا الكتاب حتى صفحة وثلاثين رابط الكتاب في اول رابط في وصف الفيديو. اشكركم على حسن الاستماع. جزاكم الله خيرا والسلام عليكم - [00:15:40](#)